

## الدرس 3 / شرح المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير / سورة الفاتحة (1) / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم  
اما بعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا والحاضرين برحمتك يا ارحم الراحمين. قال المفسر رحمه الله تعالى سورة الفاتحة بسم الله -  
[00:00:00](#)

او المختصر. المختصر هو كلام الكثير ترى. هم. فقط ادى هذا الى انه اختصر كامل كثير فيصح ان تقول قال ابن كثير قال ابن كثير  
رحمه الله تعالى اسماء الفاتحة ومعناها - [00:00:20](#)

يقال لها الفاتحة اي فاتحة الكتاب خطأ وبها تفتح تفتح القراءة في الصلوات ويقالها ايضا ام الكتاب عند الجمهور. وقد ثبت في  
الصحيح عند الترمذي الترمذي وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب العالمين ام القرآن وام  
الكتاب والسبع المثاني والقرآن العظيم - [00:00:40](#)

ويقال لها الحمد ويقال لها الصلاة لقوله صلى الله عليه وسلم عن ربه قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فاذا قال العبد الحمد لله  
رب قال الله حمدني عبدي الحديث. فسميت الفاتحة صلاة لانها شرط فيها ويقال لها الرقية. لحديث ابي سعيد في الصحيح -  
[00:01:00](#)

رقى بها الرجل السليم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك انها رقية؟ وهي مكية؟ قال قاله ابن قاله ابن عباس وقتادة  
ابو العالية لقوله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والله تعالى اعلم عدد اياتها وهي سبع ايات بلا خلاف والبسمة - [00:01:20](#)  
اية مستقلة من اولها كما هو عند جمهور قراء الكوفة. وقول جماعة من الصحابة والتابعين وخلق من الخلف. عدد كلماتها وحروفها  
قالوا وكلماتها خمس وعشرون كلمة وحروفها مائة وثلاثة مائة وثلاثة عشر حرفا. لماذا سميت ام - [00:01:40](#)

كتاب قال البخاري وفي اول كتاب التفسير وسميت ام الكتاب لانه يبدأ بكتابتها في المصاحف ويبدأ بقراءتها في الصلاة وقيل ان كما  
سميت بذلك لرجوع معاني القرآن كله الى ما تضمنته. قال ابن جرير والعرب تسمي كل جام كل كل جامع - [00:02:00](#)  
كل جامع امر او مقدم او مقدم لامر اذا كانت له توابع تتبعه. او يقدم مقدما للامر. او مقدم لامر. اذا كانت له توابع تتبعه هو لها امام  
جامع اما امام امام جامع اما فتقول للجلدة التي تجمع الدماغ ام الرأس ويسمون لواء الجيش ورايات - [00:02:19](#)

التي يجتمعون تحتها امة قال وسميت مكة ام ام القرى لتقدمها امام امام جميعها وجمعها ما سواها. وقيل لان الارض منها. روى الامام  
احمد عن ابي هريرة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في ام القرآن. هي ام القرآن وهي -  
[00:02:44](#)

المذان وهي القرآن العظيم. وروى ابو جعفر محمد ابن جرير الطبري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال هي ام القرآن هي فاتحة الكتاب وهي السبع المثاني ذكر ما ورد في فضل الفاتحة. روى الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى في  
مسنده عن ابي سعيد ابن - [00:03:07](#)

الا رضي الله عنه قال كنت اصلي فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اجبه حتى صليت. قال فأتيته فقال ما منعك ان  
تأتييني؟ قال قلت يا رسول الله اني كنت اصلي قال الم يقل الله تعالى يا ايها الذين امنوا استجبوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم

لما يحييكم ثم قال - 00:03:27

لأعلمنك أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد. قال فأخذ بيده فلما أراد أن يخرج من المسجد قلت يا رسول الله إنك قلت لأعلمنك أعظم سورة في القرآن؟ قال نعم الحمد لله رب العالمين. هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته. وهكذا - 00:03:47

رواه البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه روى البخاري في فضائل القرآن عن أبي سعيد الخدري قال كنا في مسير لنا فنزلنا

فجاءت فقالت إن سيد الحي إن سيد الحي سليم وإن وان نفرنا غيب فهل من - 00:04:07

فقام معها رجل ما كنا تمام وإن نفرنا غيب فهل منكم راق؟ فقام معها رجل ما كنا نأبئه برقية فرقاه فبرأ فامر له ثلاثين شاة وسقانا لبنا فلما رجع قلنا له أكننت تحسن رقية أو كنت ترقى؟ فقال لا ما ما رقيت إلا بام الكتاب - 00:04:27

قلنا لا تحدثوا شيئا حتى نأتي لا تحدثوا شيئا حتى نأتي ونسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدمنا المدينة ذكرناه للنبي صلى الله عليه وسلم فقال وما كان يدريه أنها رقية أقسموا وأضربوا لي بسهم. روى مسلم في صحيحه والنسائي في

سننه عن ابن عباس قال بين - 00:04:52

بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده جبرائيل إذ سمع نقيدا فوقه فرفع جبريل بصره إلى السماء فقال هذا باب قد فتح من ما فتح قط قال فنزل منه ملك فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابشر بنورين قد أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك - 00:05:12

فاتحة فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة. لم تقرأ لم تقرأ حرفا منهما إلا أوتيته. وهذا لفظ النسائي ولمسلم نحو ولمسلم نحوه. روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلاة لم يقرأ فيها أم القرآن - 00:05:33

فهو خداج ثلاثا غير تمام. فقيل لأبي هريرة أنا نكون خلف الإمام فقال اقرأ بها اقرأ بها في نفسك. فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبي ما سأل. فإذا قال الحمد لله رب العالمين قال -

00:05:54

الله حمدني عبدي وإذا قال الرحمن الرحيم قال الله أثنى علي عبدي فإذا قال مالك يوم الدين قال الله مجدني عبدي وقال مرة الي عبدي فإذا قال إياك نعبد وإياك نستعين. قال هذا بيني وبين عبدي ولعبي ما سأل. فإذا قال الهدى الصراط المستقيم. صراط الذين

أنعمت - 00:06:14

عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال الله هذا لعبدي ولعبي ما سأل. وهكذا رواه النسائي وفي لفظ عند مسلم والنسائي نصفها لي ونصفها لعبدي ولعبي ما سأل وهو أنه قد أطلق فيه لفظ الصلاة والمراد القراءة - 00:06:34

كقوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغي بين ذلك سبيلا. أي بقراءتك كما جاء مصرحا به في الصحيح عن ابن عباس وهكذا قال في هذا الحديث قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبي ما زال ثم بين تفصيل هذه القسمة في قراءة الفاتحة فدل على - 00:06:53

عظمة القراءة في الصلاة وأنها من أكبر أركانها إذ أطلقت العبادة وأريد وأريد بها جزء واحد منها وهو القراءة. كما أطلق لفظ القراءة والمراد به الصلاة في قوله وقرآن الفجر. إن قرآن الفجر كان مشهودا. والمراد صلاة الفجر كما جاء مصرحا به في الصحيحين -

00:07:13

لأنه يشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار فدل هذا كله على أنه لا بد من القراءة للصلاة وهو اتفاق وهو اتفاق من العلماء. وقد دل عليه الحديث المذكور حيث قال صلوات الله وسلامه - 00:07:33

من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج والخداج هو الناقص فما فسر به في الحديث غير تمام وإيضا قد ثبت في الصحيحين عن عبادة ابن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة كتاب وفي صحيح أبي خزيمة وأبن حبان عن - 00:07:48

أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجزئ صلاة لا يقرأ فيها بأم القرآن. والاحاديث في هذا الباب كثيرة تفسير الاستعاذة وأحكامها قال الله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهل وأما ينزغناك من الشيطان نزغ فاستعد

بالله انه هو السميع العليم - 00:08:08

وقال تعالى ادفع بالتي هي احسن السيئة نحن اعلم بما يصفون وقل ربي اعوذ بك من همزات واعوذ بك ربي ان يحضرون وقالت تعالى ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ -

00:08:28

واما ينزغك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه السميع العليم. فهذه ثلاث آيات ليس لهن رابعة في معناها. وهو ان الله تعالى يأمر

مصانعة العدو الانسي والاحسان والاحسان اليه. ليرده عنه طبعه الطيب الاصل - 00:08:48

الى الموالاة والمصافاة ويأمر بالاستعاذة به من العدو الشيطاني لا محالة. اذ لا يقبل مصانعة ولا احسانا ولا يبتغي غير هلاك ابن ادم لشدة العداوة بينه وبين ابيه ادم من قبل كما قال تعالى يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة وقال تعالى -

00:09:07

فان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبا يكونوا من اصحاب السعير. وقال افتتخذون وذريته اولياء من دوني وهم لكم

بئس الظالمين بدرا. وقد اقسم للوالد ادم عليه السلام انه له لمن الناصحين وكذب فكيف معاملته لنا وقد قال - 00:09:27

بعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين. وقال تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. انه ليس انه سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولون والذين هم به مشركون ومعنى قوله فاذا قرأت القرآن

فاستعذ بالله - 00:09:47

من الشيطان الرجيم اي اذا اردت القراءة كقوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم. الاية اي اذا اردتم القيام والدليل على كذلك والدليل على ذلك الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك. روى الامام احمد بن حنبل رحمه الله عن

ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام - 00:10:07

من الليل فاستفتح صلاته وكبر قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك. ثم يقولون لا اله الا الله ثلاثة ثم يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه. ورواه اهل السنن الاربعة وقال الترمذي هو اشهر شيء في

هذا الباب. وقد فسر - 00:10:27

الهمز بالموتى وهي الخنق والنفخ بالكبر والنفث بالشعر كما رواه ابو داود وابن ماجة عن جبير ابن مطعم عن ابيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل في الصلاة قال الله اكبر كبيرا ثلاثا الحمد لله كثيرا ثلاثة سبحان الله بكرة واصيلا ثلاثا اللهم اني

اعوذ بك من - 00:10:47

الرجيم من همزه ونفخه ونفثه. قال عمرو همز همزه الموتة ونفخه الكبر. ونفثه الشعر. وقال وقال ابن ماجة حدثنا علي بن المنذر حدثنا ابن فضيل حدثنا عطاء بن السائب عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:07

قال اللهم اني اعوذ بك من الشيطان الرجيم وهمزه ونفخه ونفثه قال همزه الموتى ونفخه الكبر ونفثه الشعر. وروى الحافظ وروى

الحافظ ابو احمد ابن علي ابن المثنى الموصلي في مسنده عن ابي ابن كعب رضي الله عنه قال تلاحي رجلان - 00:11:27

عند النبي صلى الله عليه وسلم فتمزع انف احدهما غضبا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اعلم شيئا لو قاله لذهب عنه ما يجد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وكذا رواه النسائي في اليوم واليلة. وروى البخاري عن سليمان بن سرج رضي الله عنه قال

استب رجلان عند النبي - 00:11:45

صلى الله عليه وسلم ونحن عنده جلوس فاحدهما يسب صاحبه مغضبا قد احمر وجهه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقالوا للرجل فقالوا للرجل الا تسمع ما يقول رسول الله صلى

الله عليه وسلم - 00:12:05

كما قال اني لست بمجنون وقد رواه ايضا مع مسلم وابي داود والنسائي وقد جاء في الاستعاذة احاديث كثيرة يطول ذكرها ها هنا

وموطنها الاذكار وفضائل الاعمال والله اعلم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:12:25

اما بعد في هذا الفصل ما يتعلق باحكام او بشيء من احكام فاتحة الكتاب. وابتدأ رحمه الله تعالى اولا حساب تسمية هذه السورة وباسمائها تسمى هذه السورة بسورة الفاتحة وتسمى ايضا بسورة ام القرآن - [00:12:46](#)

وتسمى ايضا بالسبع المثاني وتسمى ايضا بالصلاة. وتسمى ايضا بالرقية. وتسمى ايضا باسماء كثيرة ذكرها السيوطي رحمه الله تعالى وابلغها اسماء كثيرة رحمه الله تعالى. وقد ورد في ذلك احاديث صحاح عن النبي صلى الله - [00:13:06](#)

عليه وسلم في بعض ما ذكره ابن كثير هنا رحمه الله تعالى اما كونها فاتحة الكتاب لان الله سبحانه تعالى افتتح كتابه بها فسميت بذلك بافتتاح القراءة بها. وسميت ايضا الفاتحة لان المصلي يفتتح - [00:13:27](#)

صلاته بها فلجل هذا سميت بفاتحة الكتاب. وسميت بام القرآن لان ما تفرق في القرآن يرجع وجميع معاني القرآن من جهة المعاني قد شملتها هذه السورة ففيها الثناء على الله عز وجل. وفيها ايضا تبين معنا عبودية الله وفيها ايضا ما يتعلق - [00:13:47](#)

بطريق الناجين والهالكين لجمعت الامثال والاحكام والثمره. فالقرآن اما ان يبين اسماء الله وصفاته او ان يبين احكام الله وشرعه واما ان يبين ثمرة السالكين اليه سبحانه وتعالى في هذه السورة - [00:14:19](#)

جمع فيها الحمد والثناء وجمع فيها حقيقة العبودية لله عز وجل التي هي التي هي شرعه وحكمه سبحانه وتعالى فيها ايضا ثمرة السالكين بهذا الطريق. وعقوبة الزائغين عنه. بقوله اهدنا الصراط المستقيم. ثم بين - [00:14:43](#)

انعمت عليهم وبيننا صراطا لمغضوب عليهم غير الضالين او غير الضالين الذين هم ضلوا. فسميت بذلك ام القرآن. ولانها ايضا هي المتقدمة على غيرها في الصلاة. ولا ولا يجوز للمصلي - [00:15:03](#)

ان يقدم عليها شيئا من القرآن فيقدمها ثم يأتي بما بعدها. وسميت بالرقية بما جاء في الصحيحين ابي سعود رضي الله تعالى عنه في قصة الذي لدغته عقرب ثم رقاها قال انها رقية وما ادراك انها رقية مع انه رقاها بسورة الفاتحة وجاء عند - [00:15:20](#)

انه رقاها انه رقاها بها سبع مرات يكررها عليه سبع مرات وسميت ايضا السبع المثاني كما في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان هي السبع المثاني انها هي السبع المثاني. وسميت بالصلاة لما جاءه ابو هريرة في صحيح مسلم. انه كما قال يقول الله عز وجل - [00:15:43](#)

قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. ثم فسر هذه الصلاة بقوله اذا قال الحمد لله رب العالمين. قال حمدي عبي الى الحديث تبين انه قسم الصلاة التي هي الفاتحة الى قسمين قسم له سبحانه وتعالى وقسم لعبده وقسم بينه وبين عبده - [00:16:03](#)

فاول الايات الثلاث الحمد والرحمن ومالك يوم الدين هذه كلها هذه كلها تمجيد لله عز وجل ثناء على الله سبحانه وتعالى. واهدنا الصراط المستقيم صراط الذين الى اخر السورة هذا للعبد وهو سؤاله وطلبه النجاة والهداية. واياك نعبد هذا حق الله الذي ولله واياك نستعين هذا هو حق - [00:16:23](#)

المخلوق فالله يعبد والله المعين سبحانه وتعالى. وهذا الذي بينه وبين عبده فهذه بعض اسماء سورة الفاتحة. وهي مكية على في قول عامة اهل التفسير. انها نزلت في مكة وقيل انها نزلت - [00:16:48](#)

مرتين مرة في مكة ومرة في المدينة والصحيح انها مكية. وعدد اياتها عند اهل العلم ان انها سبع ايات بالاجماع على خلاف بينهم في تقسيمها فمنهم من يدخل في هذه السبع البسمة ومنهم من يخرج البسمة منها والصحيح في هذه البسمة في البسمة - [00:17:09](#)

انها اية مستقلة يؤتى بها للفصل بين السور. وليست هي اية من سورة الفاتحة. وان كان القراء المكيين يجعلونها اية من الفاتحة وقد ذهب الى هذا الشافعي فجعلها من فاتحة الكتاب وامر بقراءتها في الصلاة. وهذا القول قال به كما - [00:17:31](#)

ذكرت بعض اهل العلم والذي عليه الجمهور ان البسمة ليست اية فاتحة الكتاب وانما هي اية يؤتى بها الفصل بين السور ودليل ذلك حديث ابي هريرة رضي الله عنه الذي قبل قليل يقول الله فيه قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين افتتح الصلاة بقوله - [00:17:50](#)

اذا قال الحمد لله رب العالمين قال الله عز وجل حمدي عبي فافاد هذا ان البسمة ليست من سورة الفاتحة وانما هي اية يؤتى بها الفصل بين السور وهي اية بالاجماع - [00:18:10](#)

من سورة النمل. اذا اول اياتها هي الحقيقة قولك او قوله تعالى الحمد لله رب العالمين. هذه الاية الاولى الرحيم هي الثانية مالك يوم الدين هي الثالثة اياك نعبد واياك نستعين هي الرابعة التي بين العبد وبين والثلاث الايات الباقية اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت - [00:18:24](#)

عليهم هذه ايتان غير الضالين هذه الاية الثالثة. اذا هنا ثلاث وهنا ثلاث واياك نعبد واياك نستعين هي الاية المتوسطة بين الثلاث والثلاثة هي سبع ايات. مما يدل على ان البسملة ليست اية من سورة الفاتحة - [00:18:44](#)

وذكر هنا سبب تسميتها بام القرآن وقد بينا ذلك كما ذكرت قبل قليل قال هنا ايضا ذكر ما ورد في فضل الفاتحة صح عن النبي صلى الله عليه وسلم في البخاري من حديث خبيب بن عبد الرحمن الحفص بن العاص عن ابي - [00:19:04](#)

سعيد بن المعلى عن ابي سعيد المعلى انه قال قال النبي وسلم لا حتى اعلمك بافضل سورة. فافضل سورة في القرآن هي سورة الفاتحة هي سورة الفاتحة. والحديث الذي جاء في هذا الباب نص في هذه المسألة. حيث ان النبي قال له - [00:19:24](#)

قال لاعلمك اعظم سورة لاعلمك اعظم سورة في القرآن فلما اراد قال له ذلك قال نعم الحمد لله رب العالمين وهذا دليل على ان القرآن يتفاضل وان كلام الله يتفاضل - [00:19:44](#)

وان بعضه افضل من بعض ولا يعني قولنا ان ان كلام الله تفاضل ان الذي ان المفضل فيه شيء من النقص او العيب او ما شابه بل هذا كفر بالله عز وجل من قال ذلك. لكن هو فاضل كله وبعضه افضل من بعض. فاعظم اياته اية الكرسي - [00:20:04](#)

وافضل واعظم سوره هي سورة الفاتحة والبقرة وال عمران هي زهراوي القرآن وهما من افضل السور ايضا قال ايضا كنا نسير وذكر ايضا من الحديث حديث ما رواه البخاري فضائل القرآن عن ابي سعيد الخدري في قصة النديغ او السليم وهنا سمي هذا اللديغ سليما - [00:20:24](#)

باب التفاؤل فالعرب من طبيعتها ان تسمى الاشياء باضدادها تفاؤلا فيسمون الصحاري والمهالك مفاوز تفاؤلا بقطعها والفوز في النجاة فيها. ويسمى اللديغ عندهم سليما تفاؤلا من انه سيسلم. ومع ذلك ان هذا الكافر الذي - [00:20:47](#)

تقاه ابو سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه رقا به بسورة الفاتحة وسورة الفاتحة من قال ابن القيم رحمه تعالى وقد اصابه شيء من المرض والتعب والاعياء. قال لقد جربت هذه السورة قرأت على نفسي فرأيت لها فرأيت لها العجب العجاب من جهة - [00:21:08](#)

التأثير على الابدان فهي مؤثرة على الابدان من جهة الصحة وايضا مؤثرة على القلوب من جهة السلامة. فجميع القرآن اجتمعوا بسورة الفاتحة وجميع معاني الفاتحة اجتمعت في قولك او في قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين. فهذا هو المقصود الخلق ان يعبدوا - [00:21:28](#)

العبد ربه سبحانه وتعالى ولا يمكن ان يعبد الله الا بعون الله وتوفيق الله سبحانه وتعالى. يقول ابو سعيد لما نزل على هؤلاء القوم واستقرأوهم شيئا من القراءة فلم يضيفوهم فتركوهم فلدغ رجل من القوم او سيد القوم واهل القبيلة - [00:21:48](#)

في مكة خارجين او نساء او في مكان بعيد. فاتوا لهؤلاء وقال هل منكم من راق؟ قال ابو سعيد نعم انا ولكن لا القيكم حتى تجعل لنا جعلة فاشترط عليهم شيئا من قيل انه اشترط من ثلاثين شاة. اشترط عليهم ثلاثين شاة. فشارطوه على ذلك - [00:22:08](#)

فكان يجمع يقرأ ويجمع بزاقه ويتفل. ويجمع بزاق ويتفل. يقول فكأنما نشط من عقال وشفي وقد قرأ عليه سبع مرات بجعدة باسناد فيه شيء من الكلام لكنه يقبل التحسين قال قرأ - [00:22:28](#)

سبعة مرات يجمع مزاقا ويتفل عليه حتى شفاه الله عز وجل. مع ان البرقي كان كافرا. الا ان القرآن نفع فيه وذلك لاحسان ظن الكاف بكلام الله عز وجل. ولقوة القارئ واعتقاده بان بان كلام الله شافي نافع - [00:22:47](#)

فنفع ذلك الكافر بهذا القرآن. نفع الله عز وجل هذا الكافر بهذا القرآن. والقرآن هدى للمتقين بل هو هدى للخلق اجمعين. وخص تقين بالهدى لانهم اكثر الناس انتفاعا به. بلغ بل الكافر لو قبل هذا الحق لاصبح له ايضا هدى ولكنه ليس هدى له - [00:23:07](#)

لانه اعرض عنه اعرض عنه ولم يقبل كلام الله عز وجل. فهذا حين يدل ايضا انها تسمى بسورة الرقية. واعظم ما يرقى الانسان به نفسه ان يرقى نفسه فاتحا للكتاب. وايضا يدخل في هذا المعنى قراءة المعوذتين. فان ايضا من مما يحسن ان يرقى المسلم بها -



نفسه فهي المعوذات التي كان وسلم يعوذ نفسه بتعاويز فلما نزلت المعوذة لما نزلت المعوذتان ترك ما كان يعوذ به نفسه مكتفى بالمعوذتين صلى الله عليه وسلم مما يدل على ان المعوذتان ان ان المعوذتين ايضا مما يرقى فيها - [00:23:47](#)

نفسه ثم ذكر ايضا حديث ابن عباس عند مسلم قال بين وسلم وعنده جبريل عليه السلام سمع نقيظا فوقه اي سمع صوتا وفوقه فرفع البصر الى السماء فقال هذا باب قد فتح من السماء ما فتح قط قال فنزل - [00:24:07](#)

فاتى النبي صلى الله عليه وسلم قال ابشر بنورين قد اوتيت قد اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك. فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة اي ان الله اعطي نورين ولم يعطهما احد قبله صلى الله عليه وسلم وهذان النوران هما فاتحة الكتاب - [00:24:27](#)

سورة البقرة لن تقرأ حرفا منها الا الا اوتيته. وهذا الحديث حديث صحيح رواه مسلم. بنحوه وفيه ان العبد اذا قال اهدنا الصراط المستقيم ان الله يجيبه. صراط الذي انعمت عليهم ان الله يجيبه ايضا. واما في حديث - [00:24:50](#)

آا الاخوات في سورة البقرة فان الله يقول قد فعلت قد فعلت قد فعلت. عندما يقول لا تحملنا ما لا يضيق الله قد فعلت ربنا لا تؤاخذنا اسئلة واخطار يقول الله قد فعلت لا يقول الله قد فعلت. فكل ما يدعو به المسلم من اخر الايات في سورة البقرة فان - [00:25:10](#)

الله يقول عقبها قد فعلت سبحانه وتعالى. ثم بين مسألة قراءة الفاتحة في الصلاة. ونقل اتفاق اهل العلم على لابد لها بالقراءة وهذا محل اجماع ان الصلاة لابد فيها من قراءة خاصة الامام والمنفرد. اما المأموم فان قراءة الامام قراءة - [00:25:30](#)

لمن خلفه على قول جمع من اهل العلم. اما الامام المنفرد فلا بد ان يقرأ في اختلف اهل العلم فيما يلزم امام من القراءة الجمهور ذهب الى انه يلزمه الى انه يلزمه قراءة الفاتحة وقد دلت الاحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقرأ الكتاب فصلاته - [00:25:50](#)

صلاته باطلة وقد ذكر في ذلك عدة احاديث عبادة بن الصامت وابي هريرة لا صلاة لمن لم يقرأ في هذا الكتاب لا تجزئ صلاة لا يقرأ في هذا الكتاب كلها - [00:26:10](#)

تدل على اي شيء تدل على وجوب قراءة الفاتحة في الصلاة. وادب النبي يقرأ فيها فان صلاته خداج خداج كما جاء هريرة رضي الله تعالى عنه. وهذا هو القول الصحيح من اقوال اهل العلم ان قراءة الفاتحة واجبة. على الامام وواجبة على المنفرد وان المأموم - [00:26:20](#)

ايضا يلزمه ان يقرأ الفاتحة في الصلاة في الصلاة السرية وفيما لا يجهر فيه الامام. يجب عليه ان يقرأ اما ما يجهر فيه فان قراءة الامام قراءة لمن؟ خلف على الصحيح من اقوال اهل العلم. ثم ذكر ما يتعلق بالاستعاذة. والاستعاذة - [00:26:40](#)

سنة باتفاق اهل العلم قراءة القرآن سنة لمن اراد ان يقرأ القرآن ان يستعين. ذهب بعض اهل العلم الى ان الاستعاذة تكون بعد القراءة لا قبلها. واخذوا بظاهر القرآن. اخذوا بظاهر القرآن - [00:27:00](#)

جاء ذاك عن الاسماك رضي الله تعالى عنه وذهب اليه ابن حزم رحمه الله تعالى لكن الذي عليه الجماهير ان قوله اذا قرأت القرآن فاستعذ بالله ان بمعنى اذا اردت ان تقرأ - [00:27:14](#)

كما كانت من اذا اراد ان يدخل الخلاء قال اعود الى الخبث والخبائث سيقول ذاك اذا دخل وانما اذا اراد ان يدخل الخلاء فكذلك نقول لقويك اذا اردت ان تقرأ اذا اذا - [00:27:24](#)

قرأت القرآن اي اذا اردت ان تقرأ القرآن وليس معناه اذا قرأت ان تستعيز وان قال به بعض اهل العلم اما الذي على الجمهور ان الاستعاذة يكون قبل القراءة اختلف في حكم الاستعاذة على اثار اقوال منهم من يرى وجوبها دائما في كل قراءة يريد ان يقرأها وانه يجب على المسلم اذا قرأ القرآن ان يستعيز بالله من الشيطان - [00:27:34](#)

ومنهم من يرى ان الاستعدادات مرة واحدة في العمر. ومنهم من يرههم قول الجمهور ان الاستعاذة سنة لمن اراد ان يقرأ القرآن مستحب ان يستعيز قبل القراءة لقوله تعالى اذا قرأت القرآن فاستعذ بالله. وبهذا قال الجمهور ودليل ايضا دليل عدم الوجوب ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم مسيء - [00:27:54](#)

صلاته الاستعاذة لم يعلمه الاستعاذة اذا اراد ان يصلي مما يدل على عدم وجوبها وهو الاقرب والله تعالى اعلم اما قول اذا قرأت القرآن اي اذا اردت ان تقرأ فانه يتأكد في حقك ان ذكر ان هناك عدوان عدو انسي وعدو جني وان العدو - [00:28:15](#) والانس قد يتألف ويستلطف حتى يميل قلبه الى الى من اساء اليه. ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه كأن ولي الحمد هذا العدو هو العدو الانسي. قد تحسن اليه قد تتلطف معه. قد تعامله بالحسنى. فينقلب وتنقلب عداوته الى الى مودة - [00:28:35](#) والى محبة اما الشيطان الذي هو الشيطان عدو الجني الشيطان الذي هو العدو الجني فان هذا لا بالتلطف معه ولا يؤمر بالاحسان اليه. لان عداوته ابدية غير منقطعة. ولا يعني هنا ان نقول ان ان - [00:28:55](#)

هذا الحكم هينطرد على الجن فان الجن منهم الكفار ومنهم وانا المراد هنا الشياطين لهم ذرية ابليس لعنه الله اما الجن فقد يحسن اليهم ايضا من باب دعوته للاسلام وتنظيم الاسلام لكن هذا حكم خاص لا يعمم وانما يكون هذا في بعض الاحيان اما الشيطان الذي هو العدو - [00:29:15](#)

الي هو الشيطان وحزبه فان هذا علاجه ان نستعيز بالله واما ينزغنه من شيء نزغ فاستعذ بالله انه السميع العليم فهذا الذي يفعله المسلم مع عدوه الشيطان يستعيز بالله من شره يتحصن من ضرره او - [00:29:35](#)

من كيده ومكره يحفظ الاوراد والاذكار التي تدفعه وليس له دفاع الا باللسان ولا يمكن دفع الشيطان بالمقاتلة. لا يمكن الشيطان المقاتلة وانما يدفعه بالاستعاذة والتحصن وقد يكون قد يكون الافعال ايضا في الصلاة تنفع الشيطان. آا الاعمال الصالحة بالابدان تدفع الشيطان. اما - [00:29:55](#)

مقاتلته فلا يمكن ان يقاتل الشيطان في السيف والساد. وانما يقاتل بالحجة والبيان. وبالتعوذ والاوراد والتحصن فان هذا هو الذي يدفع الشيطان كما سيأتي معنا الاذان هو خاص بالاذان الذي هو للوقت فقط - [00:30:25](#)

ولا يعم اي اذى واضح؟ هذا والله تعالى اعلم واحكم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد اللي يقرأون الفاتحة اربعين مرة لا لا اصل. نقول اكثر ما ورد في قراءة الفاتحة انها تقرأ سبع مرات في دبر الرقية - [00:30:45](#)

فقط اما اما قراءة الوجه على قراءتها اربعين مرة والف مرة دون ان يعني يقرأها الانسان محبة لها آا من بابا يرقى نفسه يقول لا حرج ما في بأس لكن ليس مشروعا لا اصل اخذ الاموال الطائفة يا شيخ في الرقية وش تدلعا بحديث - [00:31:05](#)

اولا هذا اولنا نقول هل اخذ هل اخذ الاجرة هنا من باب الجعالة ومن باب الاجارة؟ على خلاف بها العلم والصحيح الصحيح انه اخذها من باب انه يعني قد يقال قد يقال انه اخذها من باب الجعالة - [00:31:25](#)

ويكون الاجر متعلق بالشفاء. فاذا شفي اخذ استحق الجعالة. واذا لم يشفى لم يستحق. وهذا باب الدعالة جائز والقول اخذه اخذ من باب الاجارة اي انه اجر نفسه لهم بقراءة هذه الرقية. فبأخذها من باب افراغ تفريغ الوقت ليس على القرآن - [00:31:45](#)

ويقول احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله عز وجل. واضح؟ واما اشتراط ثلاثين شاة واولا نقول هذا كافر اصلا وحقه والواجب عليه ان يستضيفهم وان يقرؤهم فلما لم يقرؤهم ولم يضيفهم - [00:32:05](#)

اشتراط على هذه الجعلة والا لو كان مسلما او كان قد فعل معهم ما يحصل فعله لما اخذوا منه شيئا. ومع ذلك نقول اخذ الجعالة والايجارة على على قراءة القرآن. لكن المبالغة في ذلك المبالغة في ذلك ودفع ودفع - [00:32:25](#)

الاموال له هذا شيء فيه شيء من السفر. اكثر ما يشفى على يد اللي ما ياخذ فلوس ترى بصدقه ومن اكثر ما يشفع للي ما ياخذ فلوس لانه صامت وان اللي ياخذ فلوس هذا غير صحيح - [00:32:45](#)

هذا غير مسألة انه لا يشفى الا من ياخذ مجانا هذه غير صحيحة. نقول العبرة بالقراءة قد يقرأ الذي بغير عوض ولا ينفع الله بقراءته وقد يقرأ الذي بعوضه ينفع الله بقراءته. العبرة - [00:33:05](#)

في اليقين الذي يقع في قلب القارئ واليقين الذي يقع في قلب المقرئ عليه يشبه ابن القيم القارب بالظوارب السيف ومحل الضرب لابد ان يكون هناك فاعل وما حل يستقبل الفعل - [00:33:26](#)

فلو ضرب بسيفه على حجر لثلب السيف وما تضر بالحجر ولو ضرب السيف بعرضه او بعرضه على لحم لا لما حصل القطع ولا حصل

الدفع فلا بد ان يكون السيف صلتا - 00:33:42

ولابد ان يكون المحل قابلا اذا كان القارئ معه من اليقين مثل قوة السيف وكون السيف اذا صمت مسننا والمحل كالمكان الطري الذي ينقطع بسرعة نفع باذن الله عز وجل - 00:34:00

اما الرقية اما الاجرة اما الاجرة هذي اشياء عارضة لا دخل لها في القراءة. ابو سعيد قرأ واشترط وشفى الله هذا البلاء ما في عقول صح؟ وابن عباس يقول ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما احق - 00:34:21

ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله عام في الرقية حابب التدريس. لكن لا شك الانسان ينقص ينقص من اجره الاخروي بقدر ما اخذ الاجر الدنيوي. وش قال يستدل بهذا الحديث عن اللي يصلي بالناس وياخذ اجرة؟ ايه. مثلا اللي يروح يسافر. يؤخذ بهذا - 00:34:38

الكل جاهز. ما يكون التجارة نيته بس نيته ايش يقرأ له وش ذا بيت لكنه قل جائز اسألني قل ما في بأس واضح مثلا اسم التجربة سواء في القراءة بعدد او لا ما في بأس وبالتالي ما في بأس لكن ما يؤخذ ما يقال انه سنة - 00:35:02

او انه عبادة ابن القيم ذكر هذا انه من قال بعد الفجر قبل صلاة الفجر يا حي يا قيوم لا اله الا انت من الظالمين اربعين مرة او يا حي يا قيوم رحمتك استغث الا رأى الا رأى لها اثرا عجيبا يا حي يا قيوم برحمتك استغث اربعين مرة - 00:35:23

بعضهم يقول هذا القارئ المقيم قبل ان يسلك مسلك اهل الحديث واهل السنة فهو كان في شيء من التصوف فهذا كان من من لوثات التصوف الذي كان عنده سابقا واضح؟ هكذا نقول اذا قال الانسان ذكر وكرره - 00:35:38

ما بدنا ننشر فضل هذيك المكررة يا حي يا قيوم فاستغث يا حي يا قيوم ولم يقصد عددا معيننا بعينه ما قال لي هذا العدد مقصود نتعلم بالاشكال في تحديد العدد بعينه الى ونقص ما ينفع - 00:35:56

ولو زاد ماله؟ يقول هذا الباطل واضح؟ قناعة شخصية ما لها قناعة ها لكن واحد وقع وقع معه في النهاية اربعين مرة اربعين مرة لكن لو زاد ما يضر عندي اعتقادي لو زاد حكمها هل هل يحصل النفل ما يحصل - 00:36:09

قال لا يحصل كبار ابارك اذا اذا حدد العدد وربط النفع بهذا العدد نقول ما يجوز لكن لو قال لنا هذا العدد اسهل ارفق بي انا اريد تراك ما استطيع ابا اقف على اربعين. لو زدت فهو خير لي لكن ما اقدر - 00:36:24

ولو نقصت ما في مشكلة اشكال لكن انا احب العدد هذا اخذ المثل السبع ان الله خلق مثل السبع خلق الله السماوات السبع وخلقهن السبع فتفاؤل بهذه العدد انا اخذ به - 00:36:42

والكتابة عن الجرح تلبس كتابة مسكين هو يسول عليه بشرط والكتابة تزول في وقتها ما يتركها. يكتب يزول ويمسح بسرعة لانه اذا تركه فيه نوع امتهان ولا يكتب القرآن على مكان ممتهن - 00:36:54

عالجبهة مثلا هذي باسبوع هذا مكان معظم. ولا يجوز له ان يكتب على جبهته ويسجد عليها واضح؟ الحديث هذا يا شيخ؟ هو كتاب كبير اخذ اكثر من صديقك صديقك؟ هذي - 00:37:14

يؤخذ من الحديث يؤخذ من الحديث جواز رقية الكافر. طيب شيخنا اذا كانت هل الرقية مطلقة؟ يعني حتى في بعض الازكار اللي فيها ادعية اني ولا بس اللهم اغفر له وارحمه لا اعيزك بكلمات الله التامات من كل شيء. وهو اصلا شيطان. من كل عين من كل - 00:37:31

العين واللامة ما في بأس الرقية ينكر لك عدوا. لا والله ينكر لعدونا الحين حنا اعداءه. تقيد يا شيخ. ما يجوز هذا. ايه لابد يدعو بدعاء ما في دعاء المسلمين - 00:37:55

لك اللهم اللهم اشف عبدك هذا يمكن لك عدو قال عدو الله ما في بأس الصحيح معناه ينكر العدو انه يسلم معناه يسلم يعني واضح؟ ويمشي اصابعه ويسلم. اللهم اشف عبدك هذا يملكك عدوا يمشي صادقا قل جيد. جزاك الله خير. انت ادلى بالاسلام - 00:38:07

فاللهم اشف عبدك هذا يقيم دينك ويظهر شعائرك نقول جزاك الله خير ما في بأس لكن العلاج هو اللهم اشفه من مرضه. اللهم عافه من مرضه. وايضا نقول اذا دعوت له - 00:38:26

احتسب انك تدعو له من باب ايش؟ ان يسلم يقول ابن عثيمين الزبيد من دعا لظالم فقد احب ان يعصى الله مسلم من دعا لظالم فقد



احب ان يعصى الله - [00:38:37](#)

فكيف بك؟ تقول اللهم اشف هذا الكافر ليش تدرش فيه ايش عشان اذا دعيتو وشفاه الله وش بيصير يسب الله ويسب الرسول  
ويسب الصحابة هاك فهنا نقول الكافر يرقى من باب هذا ابو سعيد ما رقى ابتداء انما القاه بجعالة - [00:38:53](#)  
يعني كأنها اجرة انت في الوقت انت الرقية التي عرضتها لك مقابلها اي شيء اياها او الاجرة اللي اياها لكن المسلم هل ينزل زي الكافر  
نقول المسلم بقاء ورقته نافعة يعني بقاء المسلم مما يحبه الله اما كان بقاء ما يحبه الله ورسوله - [00:39:12](#)  
ما يحب المحبة شرعية وارادة شرعية ما يحبه الله سبحانه وتعالى ولا ولا يحب بقاءه سبحانه وتعالى الله يحسن - [00:39:33](#)